وتبقيت رايحة المسك في خدي نحو ثمانية ايام تجدها زوجتي في كل يوم وليلة في
خدي انتهى وهكذا ذكر الحكاية الاستاذ جبر من غير سند وذكر ابن منديل ان ابن بشكوال
ذكرها وقال حدثنا محمد بن سعيد الخياط الرجل الصالح الخ ثم قال ابن وداعة واذا
اردت ان تعلم حقيقة هذا القول فانظر الى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما جلس
قوم مجلسا ثم تفرقوا على غير الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم الا تفرقوا على
انتن من ريح الجيفة فيظهر لك ان المجالس التي يذكر فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
او يصلى فيها عليه توجد فيها روايح عطرية وتنم منها نوافح مسكية ولما كان هو
صلى الله تعالى عليه وسلم اطيب الطيبين واطهر الطاهرين وكان من خصايصه
الشريفة التي تحلت له من صفات اهل الجنة انه كان لا يمر بموضع ولا يجلس فيه
ولا يمس بيده او بجارحة من جوارحه الظاهرة شيئا الا ويبقى فيه رايحة المسك
حتى لقد كان اصحابه يعرفون الطريق التي يمر عليها صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك
ابقى الله له هذه الكرامة فكان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ذكر في موضع وصلي
عليه فيه طاب ذلك الموضع بذكره ونمت منه روايح طيبة فصلى الله عليه وعلى
اله صلوة تطيب مجالس الذكر ويغفر بها عظيم الوزر انتهى ومما يناسب
ذكره هنا ما ذكره الشيخ ابو عبد الله الساحلي رضي في بغية السالك قال حدثني
ابي رضي الله عنه قال حدثني الشيخ ابو القاسم المريد رحمه الله تعالى قال لما قدم الشيخ
ابو عمران البردعي على مالقة وجد بها الشيخ ابا علي يعني الخراز فاجتمعنا
الثلاثة يوما في داري لطعام صنعته لهما قال ابو القاسم وكان بالحضرة و
والدي وكانت علة الزكام لا تفارقه حتى انه تحرمه حاسة الشم فقال الشيخ
ابو عمران للشيخ ابي علي يا ابا علي لك ثمانية اعوام فما اثرت فيك التصلية
فقال يا سيدي زاد عندي كذا وكذا فقال له الشيخ ابو عمران هذا الذي ظهر
للاولاد ما هكذا يذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال تنفس في كف والد
الشيخ ابي القاسم قال فتنفس ابو علي في كف والدي فهبت من نفسه رايحة

المسك لكنها ضعيفة ثم تنفس الشيخ ابو عمران في كف والدي قال الشيخ ابو القاسم
فوالله لقد شقت رايحة المسك خياشيم والدي حتى اعرفته من فوره وسال الدم
من انفه وعمت الرايحة منزلي حتى بلغ الجيران روايح المسك قال ثم قال الشيخ ابو
عمران ايظن اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم انهم فازوا به دوننا والله لنزاحمهم
فيه حتى يعلموا انهم خلفوا بعدهم رجالا صلى الله تعالى عليه وسلم وتقدم عن مؤلف هذا
الكتاب الشيخ ابي عبد الله الجزولي رضي الله عنه ان رايحة المسك توجد من قبره من كثرة
صلوته على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاقامة منه هذا الذي في النسخة السهلية
وغيرها من النسخ العتيقة وفي بعضها الانتارج له بدل الاقامة منه كما تقدم
لابن وداعة ومعناهما واحد ومعنى تتارج تفوح وتتوهج رايحة طيبة حتى
تبلغ يجوز نصبه بتاويل الاستقبال لان البلوغ مستقبل باعتبار ما قبله من
او التارج ويجوز رفعه بتاويل الحال اي حالة الرايحة الطيبة انها تبلغ حيث
يذكر بعد عنان السماء العنان يطلق على كبد السماء اي وسطها وعلى ما بدا و
عن اي عرض لك منها اذا نظرت اليها وعلى نواحيها ويطلق على السحاب او السحاب
التي تمسك الماء وهذا بالفتح لا غير والاولان قيل بالفتح وقيل بالكسر ثم يحتمل
ان مراده بالعنان هنا كبد السماء او ما عن لك منها اي عرض اي ما واجهك منها
او نواحيها وهذا هو الاقرب وفي الاساس وبلغ عنان السماء اي نواحيها ويحتمل
ان يراد به السحاب والسماء وعلى كليهما المراد بها الفلك الذي هو السقف المرفوع
الذي يظلل الارض اما على الاول فلا اشكال واما على الثاني فلان السحاب في جهتها
والاضافة تقع بادنى سبب والملائكة تسكن السماء كما تكون ايضا في السحاب و
السماء المذكورة مؤنثة ويجوز تذكيرها وجمعها سموات فتقول الملائكة بناء مثناة
من فوق فيما رايته من النسخ ويجوز بحسب العربية كونها مثناة من اسفل لانه
مسند الى ظاهر جمع تكسير لمذكر وما كان كذلك يجوز فيه التذكير والتانيث
ولا اشكال هذا مجلس هكذا في النسخة السهلية بتذكير الاشارة والاخبار عنها

Copyright ... King Saud University